20

الصفة المشبَّهة في لباب الآداب لأسامة بن منقذ (ت 584هـ)

تبـارك مولود عبدالله

الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات /قسم اللغة العربية

Tabark.M.Abdallah@aliraqia.edu.iq

The Adjective in the Core of Literature by Usama bin Munqidh (d. 584 AH)

Tabark Mawlood Abdallah Hussein

Al-Iraqia University College of Education for Girls the department of Arabic language

ملخص البحث:

إنَّ موضوع المشتقات من المواضيع المهمة في العربية و التي أَخذت حيزاً كبير من الدراسات ؛ فهي تساعد على نماء اللغة العربية و زيادة من مفرداتها, مع إعطاء كلّ مفردة معنى مغايراً للفظة التي اشتقت منها؛ إذ كُلّ زيادة في المبنى زيادة في المعنى, و جاء عنوان بحثي هذا " **الصفة المشبهة في لُباب الآداب لأسامة بن مُنقذ(ت584هـ)**, فالصفة المشبهة من المشتقات التي وردت بصورة كبيرة في اللغة العربية , إذ جاءت في لُباب الآداب بأوزانها المختلفة, فهي تدلُّ بصورة عامة على الثبوت ؛ لكن هذا الثبوت يأتي مختلفاً تبعاً لاختلاف الأوزان, فصيغة (فعلان) كعطشان , و صيغة(أفعل) كأحمر , أثبت من صيغة (فَعِيل) كرحيم, و (فَعول) كغفور , و هاتان الصيغتان أَثبت من (فَعِل) كحَذِر .

أَمَّا كتاب لُباب الآداب , فهو من الكتب الأدبية التي أَلفها أُسامة في أَواخر من عمره و هو كتابٌ زاخرٌ ؛ إذ فيه الآيات القرآنية, و الأحاديث النبوية الشريفة , و فيه بعض من أَقوال النثر و النظم لم نجدها في غيره من الكتب, ففيه الحكمة و روائع الأدب , و اقتباسات لمكارم الأخلاق, و تسجيل الوقائع و الأحداث.

Summary of thereserch:

The topic of derivatives is one of the important topics in Arabic and has taken up a large part of studies: it helps in the development of the Arabic language and increases its vocabulary while giving each word a meaning different from the word from which it was derived; since every increase in the structure increases the meaning. The title of this research of mine is “The Adjective of Resemblance.” In Lubab Al-Adab by Al-Usama bin Munqidh (d. 0584), the adjective is one of the derivatives that appeared in large numbers in the Arabic language, as it appeared in Lubab Al-Adab in its different weights, and it generally indicates permanence; but this permanence comes differently depending on... Because of the difference in weights, the formula (falān) like atshan, and the formula (afal) like ahmar is more reliable than the formula (fail) like rahīm, and (faūl) like ghafūr, and these two formulas Prove from (verb) as caution. As for the book Lubab Al-Adab, it is one

of the literary books that Osama wrote in the last years of his life. It is a final book; as it contains Quranic verses and the honorable prophetic hadiths, and it contains some sayings in prose and poetry that we did not find in other books. It contains wisdom, masterpieces of literature, quotations of noble morals, and a recordin.

المقدّمة:

الحمد لله فاتحةُ كلّ نعمة وتمام كلّ خير , و الصلاة و السلام على معلم البشرية, وخاتم النبيين محمد النبيّ الأمي صلّى الله عليه وسلم , و اصحابه الغُرّ الميامين و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين, أمّا بعد...

فالمشتقات من المواضيع التي أَخذت حيزاً كبيراً في اللغة العربية , فتناولتُ في بحثي هذا من المشتقات ,الصفة المشبهة ؛ لأنها من المشتقات المهمة , فهي تحتوي على أوزان مختلفة , فكلّ وزن من أَوزانها يُعطي دلالة مختلفة تختلف عن الوزن الآخر, و كذلك أَقسامها منها: الصفة المشبعة الأصلية, و الملحق بالأصيل , و الجامد و المشتق, وكان عنوان بحثي **(الصفة المشبهة في لُباب الآداب لأسامة بن منقذ(ت584هـ))** فكتاب لُباب الآداب ألفه أُسامة و هو ابن الواحد و التسعين عاماً و هو عَرِك الدهر, فهو كتاب يحتوي على آيات من القرآن الكريم, و الأحاديث النبوية الشريفة و المواضيع المهمة في الوصايا و السياسة , و الحكم و الأمثال, و الشعر و النثر, فقسّمه على سبعة أبواب: باب في الوصايا , وباب في السياسة , و باب في الكرم و الشجاعة, و باب في الآداب, وباب البلاغة , و باب ألفاظ من الحكم في معان شتى, و يبتدئ كلّ باب من الأبواب بآيات من القران الكريم.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

المطلب الأول: تعريفها وأقسامها وابنيتها

تعريف الصفة المُشبهة:

لم يتفق العلماء على تعريفٍ لها , إذ قال عنه ابن سراج : " هي أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين, وتذكر وتؤنث, ويدخلها الألف واللام, وتجمع بالواو والنون"[1], و عرَّفها المُطرزيَّ بقوله : " وهي ما لا يجرِي على يَفْعَلُ من فِعْلِها نحو : كرِيم , و حَسَن"[2], أَي لا يجري مجرى الفعل المضارع في حركاته , و سكناته مثل اسم الفاعل.

و عرفها ابن الحاجب إذ قال: "ما اشتق من فعل لازم، لمن قام به على معنى الثبوت"[3], و أَمّا ابن مالك فقال : " وهي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناها تحقيقا أو تقديرا قابلة للملابسة والتجرد والتعريف والتنكير بلا شرط "[4].

أَمّا العلماء المحدثون فإنهم يذهبون إلى ما ذهبَ إليه القدامى , ومنهم أَحمد الحملاوي إذ قال: " إنّها لفظ مصوَّغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت"[5] وعرَّفها عباس حسن إذ قال : " اسم مشتق يدلُّ على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتاً عاماً"[6], و عرَّفها فخر الدين قباوة إذ قال: هي صفة تشتق من المصدر للدلالة على ثبوتها لصاحبها"[7].

و هي بهذه التعاريف لا تخرج عن إطار كونها مُشتقة من فعل لازم يدلُّ على ثبوت الوصف في صاحبه.

سبب تسميتها باسم الفاعل :

ذهب العلماء إلى تسمية الصفة المُشبهة باسم الفاعل ؛ وذلك لمشابهتها بأَمور عدة :

1_ العمل النحوي : أَشار سيبويه إلى أَنَّ الصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل من ناحية العمل النحوي فقال : "ولم تقل أن تَعمل عَمَلَ الفاعل لأنّها ليست في معنى الفِعل المضارِع، فإنَّما شُبِّهَتْ بالفاعل فيما عَملتْ فيه. وما تَعْمَلُ فيه معلومٌ، إنَّما تَعمل فيما كان من سببها مُعَرَّفا بالألف واللام أو نكرةً، لا تُجاوِز هذا؛ لأنَّه ليس بفعلٍ ولا اسم هو في معناه "[8].

2_ تذكَّر , و تؤنَّث , وتجمع , ويدخلها الألف و اللام كاسم الفاعل نحو: مررتُ برجلٍ حَسَن الوجه ,كما تقول مررتُ برجلٍ ضارِب[9] , و تقول :الحَسَن , و حَسَنة , و حَسَنون كما تقول : الضَارِب , و ضَاربة , و ضاربون[10] .

3_ الاشتقاق : قال ابن سراج : "هي أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين"[11].

4_ تدلُّ على الحدث و صاحب الحدث كما يدلُّ اسم الفاعل على ذلك , " تدلُّ على موصوف بالحدث على سبيل الفاعلية لا المفعولية , وتلك هي دلالة اسم الفاعل العامة "[12].

و تختلف عن اسم الفاعل بأَمور :

1_ تُشتقُّ الصفة المشبهة من الفعل اللازم[13] , في حين يشتقُّ اسم الفاعل من الفعل اللازم , والمتعدي[14] .

2_ تدلُّ الصفة المُشبهة على الثبوت, أَمَّا اسم الفاعل فإنه يدلُّ على الحدوث[15].

3_ الصفة المُشبهة تضافُ إلى فاعلها في المعنى, أَمَّا اسم الفاعل فيضاف إلى مفعوله[16], ويستحسن جر فاعل الصفة المُشبهة بإضافتها إليه نحو : زيدٌ حَسَنُ الوجه, أَمَّا اسم الفاعل فلا يصلحُ لذلك[17].

4_ لا توازي الفعل المضارع إلا إذا كانت مُشتقة من غير الثلاثي نحو : نحو مُطمئِنَ القلب أَمَّا اسم الفاعل فإنه يوازيه دائماً بالحركات و الساكنات[18].

5_ إنَّ معمول الصفة المُشبهة لا يتقدم عليها ؛ لأنَّ الصفة المشبهة تكون ضعيفة, , فلا نقول: زيدٌ وجهاً حَسَن , و يجوز في اسم الفاعل كقول: زيدٌ عمراً ضاربُ [19] .

6_ إنَّ معمول الصفة المُشبهة لا يكون إلا سببيّ لا أَجنبي بخلاف اسم الفاعل الذي يكون سببيَّ لا أَجنبي , و المراد بالسببيّ ثلاثة أَمور الأول: أَنْ يكون متصلاً بضمير الموصوف نحو : مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وجهه , و الثاني: أَنْ يكون متصلاً بما يقومُ مقام الضمير (أَل) الذي يقوم مقام الضمير نحو: مررتُ برجلٍ حَسَن الوجه , و الثالث: أَنْ يكون مُقدراً معه ضمير الموصوف نحو : مررتُ برجلٍ حَسَن وجهاً التقدير: وجهاً منه , و لا يكون أَجنبياً فلا نقول : مررتُ برجلٍ حَسَنٍ عمراً , وهذا خلاف اسم الفاعل فإن معموله يكون سبباً نحو: مررتُ برجلٍ ضَارِب أَباه , و يكون أَجنبياً نحو: مررتُ برجلٍ ضارِبٍ عمراً[20].

هذه الفروق تتمحور في الجانب الصرفي , و النحوي, و الدلالي.

_ صياغة الصفة المشبهة :

تُصاغ الصفة المُشبهة في الغالب من الفعل الثلاثي اللازم , لكن العلماء القدامى لم يشيروا صراحةً بثلاثية الفعل, فقط اكتفوا بالأمثلة منهم سيبويه[21], و المبّرد[22], و ابن سراج[23], ومن اشارَ إلى ثلاثية الفعل السكاكي بقوله : "والصفة المشبهة تخصّ الثلاثيات المُجردة "[24], أَمَّا اشتقاقها من غير الثلاثي فقد أشارَ العلماء إليها : نحو: مُستسلِم النفس, ومُطمئِن القلبِ , و مُنطلِقُ اللسانِ[25].

أَمَّا اشتقاقه من الفعل اللازم فقد اجمع العلماء, منهم :ابن يعيش[26], و ابن الحاجب [27], وابن مالك[28] , إلى اشتقاقه من اللازم , و هو ما ذهبَ إليه العلماء المحدثون[29].

و اشتقاقه من المُتعدي يكون سماعاً, كرَحِيم , و عَلِيم[30] ؛ لكن بعض علماء اللغة أَجازوا بصياغته من المُتعدي ؛ بشرط نقله إلى (فَعُل) اللازم نحو : سفه, فبالكسرة مُتعدٍ , و بالضمة لازم[31] .

قسمَ علماء اللغة الصفة المُشبهة على ثلاثة أَقسام[32] :

1_ الصفة المُشبهة الأصلية

2_ الملحق بالأصيل

3_ الجامد المؤول بالمشتق

أَولاً : الصفة المشبهة الأصلية: "وهي الصفة التي تشتقّ من مصدر الفعل الثلاثي المجرّد اللازم [33] , و أَوزانه :

1_ باب فَعِل_ يفعَل :

أَوزان هذا الباب هي :

أ_ أَفْعَل_ فَعْلاء : و هذا الوزن مُختصّ بالألوان , والعيوب, أو الداء , و ما جاء للألوان قول سيبويه : " أمَّا الألوان فإنها تبنى على أفْعَل , ويكون الفعل على فَعِل يفعَل"[34], والعيوب, أَعْوَر من عَوِرَ[35]. و جاء في لُباب الآداب مثل هذه الصيغ قول البُحتَري [36]:[الطويل]

وَكُنْتُ لَقِيتُ المَوتَ أَحْمَرَ دُونَهُ كَمَا كَانَ يَلقَى الدَّهْرَ أَغْبَرَ دُونِي

الصفة المُشبهة (أَحْمَر) من حَمِر _ يحمَرُ , و (أَغْبَر) من غَبِر_ يغبَر, و يعني: اللون الشبيه بالغبار[37], فالشاعر في هذا البيت يرثي يوسف بن محمد, و يتأسف بعدم شهود قتله , فيحميه, ويقول: لقيتُ الموت شديد بدونه[38], كما لوكان يلقى كلَّ شيء بدوني أَغبر ؛ لأنّ يغبرَّ كلَّ شيء بعينه .

وكذلك قول أَبي تمام [39]: [الطويل] [الطويل]

يَدِي عَوَّلَتْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى يَدِي وَأَنْفُ الفَتَى مِن وَجْهِهِ وَهو أَجْدَعُ

الصفة المُشبهة (أَجْدَع) من جَدِعَ_ يجدَعُ , و يعني مَقطوع الأنف و الأذن و الشفة[40],في هذا البيت حثٌّ على إسداء المعروف بين الأقارب مهمَّا حصل فيقول: إنّ اليد تعتمدُ , و تستعين باليد الأخرى في الشدائد و المصائب [41], ويبقى الأنف جزءاً من الوجه , وإن كان مَقطوعاً, أو به عيباً, فكذلك أقربائك لا تستطيعُ التخلي, و الاستغناء عنهم في وقت الضيق و الشدة.

ب_ فَعْلان_ فَعْلى : يدلُّ هذا الوزن على الخلو , والامتلاء قال الرضيّ : " فَعْلان بابه فَعِل يفعَل مما يدلُّ على حرارة الباطن والامتلاء"[42].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لَيْس بِمُؤْمِنٍ الذِي يَبِيتُ شَبْعَان وَيَبيتُ جَارُهُ إلى جَنْبِهِ جَائِعاً** »[43]. فالصفة المُشبهة (شَبْعَان) من شَبِع_ يشبَعُ.

أَيضاً " **إنَّ أمير المؤمنين عليك غَضْبان** "[44] الصفة المُشبهة (غَضْبان) من غَضِب_ يَغضَبُ.

جـ_ **فَعِل** : و يكون للأدواء الباطنة , و الهيجانات , و الخفة [45], و ما جاء في لُباب الآداب قول عبدالله بن الزُّبير في خطبته : " **فإن تقبلَ الدنيا علي لا آخذها أخذَ الأشِرِ البَطِر**"[46] فالصفة المُشبهة (أَشِر) من أَشِر _يأشَر, و (بَطِر) من بطِرَ.

2- **باب فَعُل** : و أَوزانه:

أ_ فَعَل: نحو: بَطَلَ, و حَسَنَ [47]ما وردَ منه في لُباب الآداب " **ثم رجل بَطَل هو: الرجل الذي يبطل الأشياء**"[48], فالصفة المُشبهة (بطَل) من بطُلَ _يبطُلُ و كذلك " **نظرَ بعضُ الملوك إلى سقراط في بعض الأعياد , و عليه كساء صوف خَلَقٌ** "[49], الصفة المُشبهة (خَلَق) من خَلُقَ _ يخلُقُ .

ب_ فَعَال: قال ابن هشام " "فَعَال"، بالفتح، كجَبَان"[50], نحو قول الحكيم:

" **قالوا مَهما كان في الملك لا ينبغي أَن يكون فيه خمسُ خِصَال : ..... إن كان حسوداً لم يُشرِّف أحداً، ولا يصلحُ الناسُ إلا على أشرافهم. ولا ينبغي أن يكون جَبَاناً**[51], فالصفة المُشبهة (جَبَان) من جَبُنَ_ يجبُنُ.

جـ_ فُعَال : نحو : شُجَاع, ورُخاء [52], فالصفة المُشبهة من هذا الوزن قليل مجيئه[53], و جاء في لباب الآداب مثل هذا البناء , قول الحكماء " **والشَجَاعة تكون في الضعيف البدن، الخلو من العمل بشيءٍ من السِّلاح، فيسمَّى صاحُبها شُجَاعاً** "[54] , الصفة المُشبهة (شُجَاع) من شَجُعَ_ يشجُعُ .

د_ فُعُل : هذا الوزن قليل الورود في اللغة[55] , و لم يرد هذا الوزن في لُباب الآداب قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [النساء: ٣٦]

3: الأوزان المشتركة بين البابين :

أ_ فَعِيل : القياس في اشتقاق هذا الباب من فَعُل نحو : ظَرِيف من ظرُف[56] ؛ لكن علماء اللغة أَشاروا إلى كثرة وروده في العربية ؛ لاشتقاقه من الأوزان الثلاثة : فَعُل, و فَعَل المُضعف , و فَعِل[57], و ما جاءَ منه على وزن فَعُل نحو قول حكيم :"**كُنْ بعيدَ الهِممَ إذا طَلبتَ، كَريمَ الظَّفرِ إذا غَلبتَ، جَميلَ العفوِ إذا قَدرتَ، كثيرَ الشكر إذا ظَهَرتَ**"[58], الصفة المشبهة(كَرِيم) من كَرُمَ, و (جَمِيل) من جَمُل.

و فَعَل نحو: قول لُغْدَةُ الأَصْفَهَانِي[59]: [الكامل]

فَسَــلِ اللَّبِيْــبَ تَكُــنْ لَبِيْبًــا مِثْلَــهُ مَــنْ يَسْــعَ فِــي عِلْــمٍ بِلُــبٍّ يَمْهَــرِ[60]

الصفة المُشبهة (لَبِيب) من لَبَّ _ يَلِبُّ, ومعناه: "اللام والباء. أصل صحيح يدل على لزوم وثبات، وعلى خلوص وجودة...و لذلك سُمي العاقل لَبا. و رجل لَبيب , أَي: عاقِل"[61] , أي: أسأل العاقل السريع الفهم تكن مثله, ومن يسعى إلى العلم بالتزام , يفلحُ, و ينتفعُ به .

وما جاء على فعِل :"**البَخِيل يقبلُ الاحسان ولا يثيبُ عليه**"[62], الصفة المُشبهة (بَخِيل) من بخِلُ _يبخَلُ.

ب_ فَعْل : يُبنى من باب فَعُل نحو : ضَخْم , و فَخْم, و سَمْج[63] , و يُبنى من باب فَعِل "وعلى "فَعْل" نحو: شَكِسَ فهو شَكْس لمن ساءت أخلاق"[64] , وردَ في لُباب الآداب قول مُعَاوية بنُ أَبي سُفيان يصفُ عمر الخطاب رضي الله " **كان عالماً برعيته، عادلاً في قضيته، عارياً من الكِبْر، قبولاً للعذْر، سَهْل الحجاب**"[65], الصفة المُشبهة (سَهْل) من سَهُلَ _ يسهُلُ.

جـ_ فِعْل : نحو : صِفْر[66], و نِكس[67], و ورد منه في لُباب الآداب قول الحكيم:" **الملكُ كالبحر الأعظم: تستمدُ منه الأنهار الصِغار، فإن كان عَذِباً عذُبت، وإن كان مِلْحاً ملُحت**"[68], الصفة المُشبهة (مِلْح) من مَلُحَ _ يملُح.

و أَيضاً "**السخيفُ مثل الجسم الرِخْو المُتحلِّل: يَسْخُنُ سَريعاً، ويَبْرُدُ سَريعاً**"[69] , الصفة المُشبهة (رِخْو) من رَخُو_ يرخُو.

دـ_ فُعْل : يقلُّ الوصف من هذا البناء نحو : مُرَّ[70], و ما جاء في لُباب الآداب قال الشاعر[71]: [المنسرح]

والحُـــرُّ حُـــرٌّ وإنْ ألـــمَّ بـــهِ الـــ ضُـــرُّ وفيـــه الحَيَـــاء والأَنَـــفُ

(حُرّصفة مُشبهة من حرَّ_ يَحَرُّ, فالحُرُّ يبقى حُرَّاً , و إن مسّه الضُرّ, وتبقى الحياء, و كرامة النفس به.

4_فَيْعِل : يأَتي هذا البناء من المُعتل فقط نحو : مَيّت , و سَيِّد[72], قال ابن جني في هذا البناء :" فَيْعِل مما عينه معتلة, نحو: سَيِّد ومَيِّت"[73] , و ما جاء في لُباب الآداب قول أبي الأسود الدُّؤلي [74]: [الطويل]

وإن امـــرأً لا يُرْتَجَـــى الخَيـــرُ عنـــده يَكُـنْ هيّنـاً ثِقْـلاً علـى مـن يُصَـاحِبُ

الصفة المُشبهة (هيِّن) هان_ يهون وهو: "نَقيض العزّ"[75], فالشاعر قال هذا البيت في الزهد بالمعروف , فأي أمرئ لا يترجى الخير عنده يكون ضعيفاً, و ذليلاً على من يصاحبه.

وكذلك , **قول رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ , مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ , وَرُكُوعِهِنَّ , وَسُجُودِهِنَّ , وَمَوَاقِيتِهِنَّ , وَأَعْطَى الزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِ طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا ,00000»**[76].

فالصفة المُشبهة (طَيِّب) من طابَ_ يطيبُ .

ثانياً : الملحق بالأصيل : وهو الوزن المختصّ باسم الفاعل أَو اسم المفعول سواء اشتقّ من اسم الثلاثي أَو غير الثلاثي , و يدلُّ بقرينة على معنى ثابت لصاحبه ثبوتاً عاماً[77].

1_ الصفة المُشبهة على زنة اسم الفاعل : يُكثَر من مجيء الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل؛ إذا إضافتهَ إلى فاعله نحو: طَاهِرُ العرضِ, و ضامِرُ البطنِ , و جائلةُ الوشاحِ [78], وإذا دلَّ على الثبوت نحو: هو عاقلٌ , و من غير الثلاثي ؛ لكن بشرط , أن يُضاف إلى مرفوعه نحو: مُنطلِق اللسان , و مُستسلِم النفس , و مُغدودِن الشعر[79].

و جاء في لُباب الآداب قول النابغة الذُبيانيّ[80]: [الطويل]

أتوعــدُ عبــداً لــم يخنــكَ أمانــةً و تتــركُ عبــداً ظالِمــاً ، وهــوَ ظــالِعُ ؟

اسم الفاعل(ظَالِع) دلَّ على صفة للعبد من ظلَع_ يظلَعُ , و(ظالع) تعني : "مائل عن الطريق القويم"[81], فكيف تُهدد عبداً لم يخن الأمانة؟ , و تترك العبد الظالم, و الجائر عن طريق الحق .

2_ الصفة المُشبهة على زنة اسم المفعول: تأَتي الصفة المُشبهة على وزن اسم المفعول؛ لكن بشرط أَن يكون الفعل متعدٍ إِلى مفعول واحد مع إِضافته إِلى مرفوعه نحو: زيدٌ مَصونُ عرضه, و مُنتقِيُ الرأَي[82]. و ما جاءَ في لُباب الآداب :**كان عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سَهْل الحجاب, مَصُون الباب**"[83], اسم المفعول(مَصُون) من صَان_ يصون ثلاثي متعدٍ.

و كذلك قول أَفلاطون: " **و كلُّ إِجابة من غير رِضًى فهي مَذمومة العاقِبة**"[84], اسم المفعول(مَذمومة) من ذمَّ _ يَذُمُّ ثلاثي مُضعف دلَّ على الصفة, و هذه الصفة ثابتةً في كلِّ إِجابة من غير رِضَى.

ثالثاً: الصفة الجامدة المؤولة بمشتق : قال الرضيّ : " وقد يجري بعض الأسماء الجامدة مجرى الصفات المشبهة، نحو: فلان شمس الوجه، أي حسن الوجه"[85],

و كذلك قول والدُ أُسامة بن مُنقذ[86]:

لَونــاً غُــدَافِيًّا و لونَــاً أَشْــهَبَا أَضْــحَت حِبَــال العَــيْشِ مِنــهُ رِثَاثَــا

(غُ(غذافيّ) صفة مشبهة مؤولة بمشتق و تعني : شديد السواد حالك, و منه نسبَ إِلى الغُداف و هو الغُراب ؛ لشدةِ سواده[87],فالشاعر يصفُ حياته بألوان كالون أسودٌ حالك, أو أبيض شديد البياض, ولم تتوسط بين هذين اللونين, و بهذا أصبحت بالية خَلِقة لا معنى لها.

المطلب الثاني: دلالات أَبنية الصفة المُشبهة

إِنَّ الصفة المُشبهة تدلُّ في معناها العام على الثبوت المُطلق نحو : طَوِيل , و أَبيض , و أَسود , و حَسُن؛ لكن إِذا اردنا حدوث هذا الوصف و, تجدده حولناه إِلى اسم الفاعل نحو: حاسِن[88], وكذلك تدلُّ على الاستمرار , وهذا الاستمرار عارض قابل للزوال كما قال الرضيّ : " إِنَّ الصفة المُشبهة , كما أَنها ليست موضوعة للحدوث في زمان , ليست أَيضاً موضوعة للاستمرار في جميع الأَزمنة ,لأَنَّ الحدوث و الاستمرار قيدان في الصفة , و لا دليل فيها عليهما, فليس معنى حَسَن في الوضع إِلا ذو حَسَن , سواء كان في بعض الأَزمنة"[89] .

كذلك تدلُّ على الحال(زمن الأخبار) فلا نقول : هو جواد أَمس , ولا هو حَسَن الوجه غداً , وإنما نقول: هو جائد أمس, أو غداً بتحويلها إلى اسم فاعل [90].

و يذهب الدكتور فاضل السامرائي بتقسيم هذه الدلالات على أَقسام : منها ما يدلُّ على الثبوت , والاستمرار نحو : أصم , وأَشْهل , أَسْمر, وطويل , و منها ما يدلُّ على وجه يكون أقرب للثبوت نحو: سَمِين, وكَرِيم , و منها لا يدلُّ على الثبوت نحو : ظَمْآن , وغَضْبان[91] , فهو لا يختلف عمّا ذهبَ إليه العلماء من الدلالات التي أَشرنا إليها سابقاً .

1_ فَعِل:_

تكون دلالة هذا البناءُ غالباً على الأدواء, والعيوب الباطنة , نحو : وَجِع , و حَبِطَ , ولَحِز, وجَعلوا ما يدلُّ على الذعر, والخوف يكونُ بمنزلة الدّاء ؛ لأنَّ هذا الدّاءُ وَصلَ إلى فؤاده [92], و يدلُّ على الهيج و الخفة , نحو : أَرِج , وحَمِس, وبَطِر , وفَرِح[93], ويدلُّ على العيب وضدّه , نحو: سَهِكَ , وقَتِمَ , جعلوه كالدّاء ؛لأنّه عيب[94], ويدلُّ على ما تَعَقّدَ ولم يسهَل , نحو : عَسِر , ولَحِن , فبسبب كره هذه الأشياء جعلوها بمنزلة الأوجاع [95] , وكُلُّ هذه الدلالات لخصها الدكتور فاضل السامرائي بنقاط الآتية[96]:

1_ دلالة هذا البناء عارضة للذات غير ثابتة , كفَرِح , وأَسِفَ.

2_ من سِمات هذا البناء الهَيج و الخفة , كقَلِق , وأَشِر.

3_ و دلالة هذا البناء غالباً فيما يكره من أَوجاع , وعيوب باطنة , وكُلَّ المكروهات بصورة عامة.

وما ورد منه في لُباب الآداب قول الفرزدق: [البسيط]

فـــي كفِّـــهِ خَيْـــزَرانٌ نَشْـــرُهُ عَبِـــقٌ مـــن كـــفّ أَرْوَعَ فـــي عِرْنِينـــه شَـــمَمُ[97]

الصفة المُشبهة(عَبِق) من عَبِقَ_ يعبَقُ, و تعني لاصقة[98], فهو يمدحُ زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام)إذ قال: إنَّ في كفه ريحاً طيبةً لاصقة, من كف الأروعُ الذي في جسمه جمال وبهاء[99], والذي في أَنفه ارتفاع و حُسن[100], وهذه صفة ثابتة فيه.

و جاء في لُباب الآداب : " قيلَ لِبعض الملوك : **إنَّ ذيوجانس يقولُ فيكَ قولاً سَمِجاً** "[101], و(السَمِج) هو ضد الكلام الحَسَن[102] , أَي : يقولُ فيكَ قولاً قَبيحاً , وهذا من العيوب الباطنة .

2_ أَفْعَل_ فَعلاء :

هذا البناء يدلُّ عَلى لونٍ , وعَيبٍ , وحُلية, نحو: أَزْرَق, وأَعْوَر ,وأَكحل, و الدّاء نحو: أَجرب ؛ لأن العيب بمنزلة الدّاء[103] , وقال ابن فارس : " العيوب والادواء تكون على أَفْعَل , نحو: أَزرقَ, أَعور, وأفعالها على فَعِل, نحو : عَوِر , و زَرِقَ" [104] .

و ممّا سَبق نستنتجُ أنّ هذا البناءُ يكونُ في الصفات الظاهرية من الأَلوان , و العيوب , والحلي التي تكون خِلقة في صاحبها مُلازمة له ثابتة بعكس (فَعِل) الذي يكونُ للأعراض , وبهذا يذهب الدكتور فاضل السامرائي إلى مُخالفة رأي سيبويه من تَعَاوِر البناءين (فَعِل) , و(أَفْعل) في الدلالة[105], فما وردَ في لُباب الآداب من دلالة اللون قول الشاعر مِسْكِينٌ الدَّارِمي[106] : [الكامل]

أَعْمَـــى إذا مَـــا جَـــارَتِي خَرَجَـــتْ حَتّـــى يُـــوَارِي جَـــارَتي الخِـــدْرُ[107]

فـ(أَعمى) صفة مُشبهة من عَمِى, دلَّ على عيب, أي: أنّا أعمى, إلى أن تخرج محبوبتي من خدرها.

و ما دلَّ على عَيب , نحو قول حاتم الطائي : [الطويل]

وأَغْفِـرُ عَـوْراءَ الكَـريمِ اصْـطِنَاعَهُ وأَعْـرِضُ عَـنْ ذَاتَ اللَّئـيمِ تَكَرُّمـا[108]

فالصفة المشبهة (عَوْرَاء) مؤنث أَعْوَر من عَوِر, وهي تعني: " الكلمة التي تهوي في غير عقل , ولا رشد "[109] ,أَو هي الكلمة القبيحة [110], ويعني :" إذا جهلَ عَليَّ الكريمُ بكلمة أو فعلةٍ قبيحةٍ، سترتها عليه، وسَامحته، واحتملتها منه؛ للإبقاء على صداقته، ولادّخاره ليوم احتاج إليه فيه. وإن شتمني اللئيمُ أعرضت عن شتمه والرد عليه؛ إكرامًا لنفسي"[111] .

قول أَبي الأَسْود الدُّؤلِيّ : [الطويل]

وإنّـــي لَـــذُو حِلْـــمٍ كَثِيـــرٍ , وإنَّنـــي مِـرَاراً لأَشْـفِي دَاءَ مَـنْ كـانَ أَصْـيَدَا[112]

فـ(أَصْيد) صفة مُشبهة من صَيِدَ _ يصْيدُ , وهو الذي لا يستطيع الالتفات إلى الناس لا يميناً ولا شمالاً ؛ لعلّة في رأسه, ومنه قَيل : للملك أَصيد[113], فالشاعر يصف نفسه بأنّه لديه تأني, ودائماً يشفي من لديه علّةً في نفسه, وذكرَ (أصيد) كناية عن الكِبر, والتعاظم.

3_ فَعْلان_فَعلى:

يُستعمل هذا البناء لدلالة على الجوع والعطش , نحو : ظَمْآن , وعَطْشان , و ضدهما , نحو : رَيّان , ومَلآن , وشَبْعَان , وكذلك سَكْران جعلوه بمنزلة شَبْعَان ؛ لِما كان من الامتلاء[114], وكذلك يدلُّ أَيضاً على الغَضَب وحرارة الباطن كالعَطْشان[115] , نحو : غَضْبان, وثَكْلان , ونَدْمان, وتدلُّ أَيضاً على البلاء كما دلّت أَفعل على ذلك , نحو : جَرْبان[116] .

وجمعَ الدكتور فاضل السامرائي هذه المعاني بنقاط [117]:

أ_ الحدوث و الطروء , فَعَطْشان , ورَيّان , ليست صفات ثابتة .

فهذا البناء يدلُّ على حادثٍ طارئ غير ثابت , كضعفان, على عكس بناء (فَعْيل) فإنه يدلُّ على الثبوت كضعيف , فكذلك في صفات الخالق التي جمعها الله لِذاته الوصفين (الرَحمن) , و(الرَحْيم) , " فإذا اقتصرَ على الرَحمن لظنَّ ظانٌّ أنَّ هذه الصفة تزول كعَطْشان , ولو اقتصرَ على (رَحْيم) لظنَ ظانٌ إنَّ هذه الصفة ثابتة , ولكن ليس معناها استمرار الرحمة وتجددها ؛ إذ قد تَمرُّ على الكريم أوقات لا يكرم فيها , وقد تمرُّ على الرحيم أَوقات كذلك , فالله سبحانه مُتصف بأوصاف الكمال فجمع بينهما "[118].

ب_ الامتلاء بالوصف كغَضْبان , ولَهْفان , وهذا الامتلاء طارئ غير ثابت.

جـ_ حرارة الباطن : فمن يتصف بهذا الوصف تصطحبه حرقة , واندفاع , وظمأ في جوفه , كتَكْلان , ووَلْهَان , وهذا الوصف عارضٌ غير ثابت[119] .

وَ يذكرُ أَهلَ اللغة أنّ (فَعِل) , و(أَفْعَل) قد يدخلان على (فَعْلان) في ناحية الدلالة , ويذهب الدكتور فاضل السامرائي برأي غير ذلك , فإنّ جَرْبان ليس بمعنى أَجرب كما ذهب إليه سيبويه ؛ لأنّ جَربْان وصفٌ عارضٌ غير ثابت كعَطْشان , أمّا أَجرب وصفٌ يدلُّ على الثبوت, وكذلك وَلِه بمعنى الداء ما ليسَ في وَلْهان التي تدلُّ على الامتلاء بالوصف , وحرارة الجوف, فهي صفة طارئة [120].

و ممَّا وردَ في لُباب الآداب ما يوافق هذه الدلالة قول عمرو بن قبيصة الحنفي:

للهِ درُّك ؛ مـــــا تَظُـــــنُّ بثـــــائر حَـرَّان لَـيس عـن التِـرَاتِ[121] بِرَاقـد[122]

فـ(حَرَّان) صفة مُشبهة من حَرَّ_ يحَرُّ وهو, ويعني: مُتعب من الوجع والمشقّة [123] , فهو يصفُ نفسه بأنه ثائر, وهائج, ووجده ممتلئ بالغيظ لا يرقدُ عن الأخذ بثأره.

وكذلك ما قاله الشاعر ابن مِرداسٍ[124]: [الطويل]

كَـأَنّي وَنضْـوِي عِنْـدَ بَـابِ ابـنِ عَـامِرٍ مِـــن الصِّـــرَّ ذِئبَـــاً قَفـــرَةٍ غَرِثـــانِ[125]

الصفة المشبهة(غَرثَان) من غَرِثَ_ يغرَثُ, وتعني: "الجائع"[126], فالشاعر قال هذا البيت, وهو يهجو الغِلمان اللذين كانوا عند باب ابن عامر , والي البصرة, المشهور بالجود, والكرم؛ ليطلب منه بعض القوت, فأغفلَ الغِلمان أمره, فشبه نفسه في هذه , هو وأبله الهزيلة[127] بالذئب الضعيف الشديد الجوع, والبرد[128].

4_ فَعِيل :

يَعدُّ هذا البناء من الأَبنية الأكثر استعمالاً في اللغة , فهو يدلُّ على الصفات اللازمة التي تكون خلقة في صاحبها ثابتةً فيه, و يدلُّ أَيضاً على الحسن, والقبح , نحو جَمِيل , وقَبِيح ,

ويدلُّ على الصُغر, والكُبر , نحو: طَويل , وقَصِير, و غَلِيظ , و دَقيق , و يدلُّ على الشدّة , والجرأة , والضُعف , والجُبن , نحو: , شَجِيع, وضَعِيف , و يدلُّ على العَقل , والحِلم , نحو : حَليم , ولَبِيب , ويدلُّ على الرفعة , والضّعة , نحو: عَزِيز , وذَلِيل , ويدلُّ على العطاء , والبُخل , نحو: كَريم, و شَحِيح [129].

و في ذلك قال ابن سيده : " وتَجِيءُ الْأَسْمَاء على فَعِيل وَ ذَلِكَ قَبِيح ووَسِيم وجَمِيل وشَقِيح ودَمِيم "[130]. وذكرَ الرضِي أنَّ فَعِيل تجيء للأمراض كما جاءت في (فَعِل) , نحو : سَقِيم , ومَرِيض [131] , فهذا البناء يدخلُ على فَعِل ؛ لكن الدكتور فاضل السامرائي ذهبَ إلى التفريق بينهما فقال: (فَعِل) تدلُّ على الهيجان والخفة كَشَحِم الذي يقرِم إلى الشحم و يشتهيه , أمّا شَحِيم الذي هو على وزن (فَعِيل) فهو الذي كَثُرَ على جسمه الشحم كَسَمِين, وبهذا (فَعِيل) تدلُّ على الثبوت[132], وهذا الوصف يُبنى على (فَعُل) الذي يختص بالطبائع والغرائز, كقبُحَ , ووسُمَ[133] .

و ما ورد في لُباب الآداب من هذه الدلالات قول ذي الرُّمَة [134]: [الطويل]

فَيـا لـكَ مـن خـدٍّ أسـيلٍ ومنطـقٍ رخـيمٍ ومـنْ خلـقٍ تعلَّـلَ جادبُـهْ[135]

(أَسِيل) , و(رَخِيم) صفات المُشبهة, فـ(أَسِيل) من أَسُل , وتعني :الخدُ اللَّيّن السَّهْل اللطيف المستوي [136], و(رَخِيم) تعني :" ضعيف الصوت" من رَخُم_ يرخُمُ[137] , فالشاعرُ يصفُ محبوبته بأَنَّ لها خدّاً طويلاً سَّهْلاً , و صوتاً ضعيفاً لَيناً, فالناظرُ لها يريد أنْ يَعيبها فلا يقدر[138].

5_ فُعَال :

نحو: طُوال, و شُجاع[139], ويدلُّ على مبالغة (فَعِيل)[140], و جاءَ في لُباب الآداب مثل ذلك : " **وكان أبو دجانة رجلاً شُجَاعاً يختالُ عند الحرب** "[141] , فالصفة المُشبهة (شُجَاع) من شَجُعَ _ يشجُع, فالوصف في شُجَاع يدلُّ على الجرأة , والإقدام [142] , وقيلَ : وهو من قَوِيَ قلبه في الحرب [143] , فـ(شُجَاع) أَبلغ من شَجِيع في الوصف.

6_ فَعَال :

وهذا البناء أَيضاً يُراد به المُبالغة في الوصف إلى درجة الثبوت, نحو : رَزَان, وحَصَان [144],وجاء في لُباب الآداب ما يُماثل هذه الدلالة قول معاوية بن أبي سفيان: [طويل]

شُجَاعاً إِذَا مَا أَمْكَنَتْنِيَ فُرْصَةٌ فإِنْ لَمْ تَكنْ لِي فُرْصَةٌ فجَبَانُ[145]

فالصفة المُشبهة (جَبَان) من جَبُنَ_ يجْبُنُ, فهو يقول: أنا شُجاع عندما تكون لدي فرصةً للشجاعة, وإنّ لم تكن لي هذه الفرصة أكن جباناً, وهذه من الصفات الثابتة.

7_ فُعْل :

هذا البناء يدلُّ على الثبوت الذي يتصف به بناء (فَعِيل)[146], وقد وردَ في لُباب الآداب " **كان في رفقتنا شابٌ كثير المزاح حُلْو النادرة** "[147] فالصفة المُشبهة (حُلْو) من حلا _ يحلو فدلَّ على ثبوت هذه الصفة فيه.

8_ فَعْل :

نحو : صَعْب[148], وجاء في لُباب الآداب قول عمرو بن سعيد[149] :"**رَحْب الذراعِ , واسعُ الصدْرِ,...**"[150], (رَحْب) صفة مُشبهة من رَحُبَ _يرحُب , وهي من السعة[151].

9_ فَعَل :

نحو : حسُن فهو حَسَن[152] , وجاء في لُباب الآداب قول السُّلَكة أُم السُّلَيْك[153]: [المديد]

أيُّ شَـــــــــيءٍ حَسَـــــــــنٍ للفَتـــــــىً لـــــــم يَـــــــكُ لَـــــــك؟

(حَسَن) صفة مُشبهة من حسُن_ يحْسُنُ , قالت الشاعرة هذا البيت رثاءً لولدها ,فتقول: كُلُّ خُصْلة محمودة لم تَكُن إلا وهي مزية لك[154] , فدلَّ هُنا على صفةٍ ثابتةٍ فيه .

10_ فَيْعِل :

قالَ الرضي عنه : " وفَيْعِل لا يكون إلا في الأجوف، كالسَّيِّد وَالْمَيِّت وَالْجَيِّد وَالْبَيِّن "[155] ، ودلالته غير مستمرة كالدخول و الخروج [156], وجاء في لُباب الآداب قول عمرو بن عُتبة يصف العرب " **فصاروا حديثاً حسناً، ثوابه في الآخرة أحسن، وحديثاً سيّئاً عقابه في الآخرة أسوأ**"[157] . الصفة المُشبهة (سَيِّء) من ساءَ_ يسوء , وهذه الصفة غير ثابتة.

11_ فِعْل :

نحو : نِكْس , وخِفّ[158], و ما ورد منه في لُباب الآداب قول حاتم الطائي[159]:[الطويل]

أَرَى مَـــا أَنفقـــتُ لَـــم يـــكُ ضَـــائري وأنّ يَـــدي ممّـــا بَخِلـــتُ بِـــه صِـــفْرُ

فالصفة المُشبهة (صِفْرٌ) من صَفِر_ يصفَرُ, و تعني:" الشيء الخالي"[160], فحاتم الطائي مَشهورٌ بالكرمِ, الجودِ, فيقول: إنّ الأنفاقَ لا يضرني, ولا ينقصُ من مالي, وإنّ هذا البخلُ يجعلُ يدي خالية من المال.

الخاتمة:

وردت أبنية الصفة المشبهة في لباب الآداب بأوزانها المتنوعة بصورة كبيرة, فكانت أكثرها من الأصيل , ومن الملحق بالأصيل بصورة محدودة , ومن ثم الجامد المؤول بمشتق قليل جداً,نحو: (غُذافياً), أما دلالته فكانت بصورتها العامة تدلُّ على الثبوت ؛ لكنّه يختلف من بناء إلى آخر , فبناء (أفعل)يدلُّ على الألوان والعيوب والحِلي , فهي دلالة ثابتة , وبناء (فعلان) يدلّ على االخلو, الامتلاء, (فعل) يدل على الفرح , والحزن , والأدواء فهي دلالة غير ثابتة تزول.

قائمة المصادر و المراجع

1- أَدب الكاتب أَو أَدب الكتّاب : أَبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ),

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أَبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أَثير الدين الأندلسي(ت745هـ), تح. رجب عثمان محمد , و راجعه رمضان عبد التواب, مكتبة الخانجي بالقاهرة, ط1, 1418هـ_ 1998م.

3- الاشتقاق , عبدالله أَمين , د. مكتبة الخانجي _ القاهرة , ط2, 1420هـ_2000م.

4- الأعلام , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس , الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ) , د. دار العلم للملايين , ط 1, ر _ أَيار / 2002م.

5- الأصول في النحو , أَبو بكر محمد السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316هـ) , ت. عبد الحسين الفتلي , د. مؤسسة الرسالة , لبنان _ بيروت .

6- أَمالي ابن الحاجب: عثمان بن أَبي بكر بن يونس, أَبو عمر جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت646هـ), تح. د. فخر صالح سليمان قدارة, دار عمار_ الأردن, دار الجيل_ بيروت,1409هـ_1989م.

7- أَوضح المسالك إِلى أَلفية ابن مالك : عبدالله بن يوسف بن أَحمد بن عبدالله ابن يوسف , أَبو محمد , جمال الدين , ابن هشام (ت761) , تح. يوسف الشيخ محمد البقاعي , دارالفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

8- البصائر و الذخائر: أبو حيان التوحيدي, علي بن محمد بن العباس(ت400هـ), تح. د/ وداد, دار صادر_ بيروت, ط1, 1408هـ_1988م.

9- التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل: محمد بن يوسف بن علي بن حيان أَثير الدين الأندلسي(ت 745هـ) , تح. د.حسن الهنداوي, دار القلم_ دمشق(من 1إِلى5), و باقي الاجزاء دار كنوز_ إِشبيلية, د.ط.

10- الترغيب و الترهيب لقوام السنة: محمد بن الفضل بن علي القرشي الطلحي التيمي الأصبهاني , أَبو القاسم الملقب بقوام السنة(ت535هـ), تح. أَيمن بن صالح بن شعبان, دار الحديث القاهرة, ط1, 1414هـ_ 1993م.

11- تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد: محمد بن عبدالله ابن مالك الطائي الجياني , أَبو عبدالله جمال الدين(ت672هـ), تح. محمد كامل بركات, دار الكتاب العربي للطباعة و النشر,1387هـ_1967م, د.ط.

12- تصريف الأسماء و الأفعال: فخر الدين قباوة , مكتبة المعارف _ بيروت , ط2, 1408هـ_1988م.

13- التفسير البسيط: أَبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري(ت468هـ), تح. في جامعة الإمام محمد بن سعود , عمادة البحث العلمي _ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ط1, 1430هـ.

14- تهذيب اللغة : محمد بن أَحمد الأزهري الهروي , أَبو منصور (ت 370هـ) , تح. محمد عوض مرعب , د. دار إحياء التراث العربي _ بيروت , ط. 1 -2001م .

15- توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري المالكي (ت749هـ),تح. عبد الرحمن علي سليمان , أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر, دار الفكر العربي, ط1, 1428هـ_2008م.

17_جمهرة اللغة أَبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ) , ت. رمزي مُنير بعلبكي , د. دار العلم للملايين _ بيروت , ط.1_1987م.

18 _الحَماسة الصُغرى : حبيب بن أَوس بن الحارث الطائي , أَبو تمام : الشاعر الأديب (ت231هـ), تح. عبد العزيز الميمني الراجكوتي و محمود محمد شاكر ,د. دار المعارف _ القاهرة , ط3.

19_الخصائص: أَبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت392), الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط4.

20_ ديوان أَبي الأسود الدؤلي : أَبو السيد الحسن السكري (ت290هـ), تح. محمد حسن آل ياسين , دار و مكتبة الهلال _ بيروت , لبنان , ط2, 1998م_ 1418هـ.

21_ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس الأسود بن منذر(ت7هـ) , تح. الدكتور محمد حسين , مكتبة الآداب بالجماميز, المطبعة النموذجية, د.ط.

22_ديوان ذي الرّمة شرح أَبي نصر الباهلي رواية ثعلب , أَبو النصر أَحمد بن حاتم الباهلي (ت231هـ) , تح. عبد القدوس أَبو صالح , مؤسسة الإيمان جدة , ط1, 1982م _ 1402.

23_ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي و أَخبارهُ : يحيى بن مدرك الطائي رواية هشام بن محمد الكلبي , تح. الدكتور عادل سليمان جمال , مطبعة المدني _ مصر.

24_ديوان الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة (ت110هـ)الأستاذ علي فاعور , دار الكتب العلمية بيروت _لبنان ,ط1, 1407_ 1987م.

25_ديوان النابغة الذُبيانيّ: أَبو إمامة زياد بن معاوية بن يربوع بن مرّة الذّبياني, تح. حَمدو طمّاس, مطبعة دار المعرفة بيروت_ لبنان , د.ط.

26_شرح أبيات سيبويه: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن مزربان أبو محمد السيرافي(385هـ), تح. الدكتور محمد علي ريح هاشم , مكتب الكليات الأزهرية , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , القاهرة مصر , 1394هـ_1974م.

27_شرح ابن عقيل على أَلفية ابن مالك , ابن عقيل , عبدالله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري (ت769هـ) , تح. محمد محي الدين عبد الحميد , د. دار التراث القاهرة , دار مصر للطباعة , سعيد جودة السحار و شركاؤه , ط 20, 1400_1980م.

28_شرح تسهيل الفوائد : محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني, أَبو عبدالله جمال الدين (ت672هـ), تح. د.عبد الرحمن السيد, د. محمد بدون المختون, هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان,ط1, 1410 هـ_1990م.

29_شرح درة الغواص في أَوهام الخواص: أَحمد بن محمد الخفاجي المصري, تح. عبد الحفيظ الفرغلي علي قرني, دار الجيل, بيروت_ لبنان, ط1, 1417هـ_1996م.

30_شرح ديوان الحماسة , أَبو علي أَحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت 421هـ),ت. غريد الشيخ , د. دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان , ط. الأولى 1424_ 2003م.

31_شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الأستراباذي ,تح. يوسف حسن عمر الاستاذ في كلية اللغة العربية و الدراسات الأسلامية, طبعة جديدة مصححة و مذيلة بتعليقات مفيدة,1398هـ_1978م, جامعة قارينوس.

32_شرح شافية ابن الحاجب : حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي , ركن الدين (715),تح. الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود ,مكتبة الثقافة الدينية , ط1, 1425هـ_2004م.

33_شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام 1093 من الهجرة , محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي , نجم الدين (ت 686) , تح. مجموعة من الأساتذة: (محمد نور الحسن _ المدرس في تخصص كلية اللغة العربية , محمد الزفاف _ مدرس في كلية اللغة العربية , محمد محي الدين عبد الحميد _ مدرس في تخصص كلية اللغة العربية) , د. دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان , عام 1395_ 1975م.

34_شرح الكافية الشافية: محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني, أَبو عبدالله جمال الدين (ت672هـ), عبد المنعم أَحمد الهريدي, جامعة أَم القرى مركز البحث العلمي و إِحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة, و الدراسات الإسلامية مكة المكرمة, ط1.

35_شرح المفصل للزمخشري , يعيش بن علي بن يعيش ابن أَبي السرايا محمد بن علي , أَبو البقاء , موفق الدين الأسدي الموصلي , المعروف بابن يعيش و بابن الصانع (ت 643هـ) قدم له الدكتور إِميل بديع يعقوب , د. دار الكتب العلمية , بيروت _ لبنان , ط. الأولى 1422هـ_2001م.

36_الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها: أَحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي, أَبو الحسين (ت395هـ),محمد علي بيضون, ط1, 1418هـ_1997م.

37_الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية , أبو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) , تح. أحمد عبد الغفور عطار , د. دار العلم للملايين _ بيروت , ط 4, 1407هـ-1978م.

38_العين : أَبو عبد الرحمن الخليل بن أَحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170) , تح. دكتور مهدي المخزومي , و دكتور إِبراهيم السامرائي , دار و مكتبة الهلال.

39_الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء , أبو بشر , الملقب سيبويه(ت180) , تح. عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي , القاهرة, ط3, 1408هـ_1988م.

40_المحكم و المحيط الأعظم , أَبو الحسن علي بن إِسماعيل بن سيده المرسي (458هـ), ت. عبد الحميد هنداوي , د. الكتب العلمية _ بيروت , ط.الأولى , 1421هـ_ 2000م.

41_المستقصي في علم الصرف: عبد اللطيف محمد الخطيب, مكتبة دار العروبة, ط1, 1424هـ_ 2003م.

42_المصباح المُنير في غريب الشرح الكبير , أَحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي , أَبو العباس (ت 770هـ) , د. المكتبة العلمية _ بيروت .

43_معاني الأبنية في العربية : الدكتور فاضل السامرائي , د. دار عمار للنشر و التوزيع , ط2, 1428هـ_2007م.

44_المُفصل في صنعة الإعراب : أَبو القاسم محمود بن عمرو بن أَحمد , الزمخشري جار الله (ت538هـ) ,تح. الدكتور علي بو ملحم , مكتبة الهلال _ بيروت , ط1 , 1993م.

45_مقاييس اللغة : أَحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي , أَبو الحسين (ت395هـ) , تح. عبد السلام محمد بن هارون , دار الفكر 1399هـ_1979م.

46_النحو الوافي: عباس حسن(ت1398هـ), دار المعارف, ط15.

---

(1) الأصول في النحو : 130/1.

(2) المصباح في علم النحو : 72.

(3)الكافية في علم النحو :41.

(4) شرح تسهيل الفوائد: 89/3.

(5) شذا العرف في فن الصرف :75.

(6) النحو الوافي : 284/3.

(7) تصريف الأسماء و الافعال : 160.

(8) الكتاب : 194/1.

(9) يُنظر: الكتاب : 203/1.

(10) يُنظر: الأصول في النحو : 130/1.

(11) الأصول في النحو : 130/1.

(12) المغني الجديد في علم الصرف: 269.

(13) يُنظر: الكافية في علم النحو:41.

(14) يُنظر: التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل: 299/10.

(15) أَمالي ابن الحاجب : 529/2.

(16) يُنظر: تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد:139.

(17) يُنظر: توضيح المقاصد و المسالك بشرح أَلفية ابن مالك : 873/2.

(18) يُنظر: شرح تسهيل الفوائد:89/3.

(19) يُنظر: توضيح المقاصد و المسالك بشرح أَلفية ابن مالك:877/2, و الكناش في فني النحو و الصرف:334/1.

(20) يُنظر: شرح قطر الندى وبل الصدى:279.

(21) يُنظر: الكتاب : 195/1.

(22) يُنظر: المقتضب : 158/4.

(23) يُنظر: الأصول في النحو: 76/1.

(24) مفتاح العلوم :50.

(25) يُنظر: شرح تسهيل الفوائد :89/3 , و شرح ابن عقيل على أَلفية ابن مالك:141/3.

(26) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش:109/4.

(27) ينظر: الكافية في علم النحو: 41.

(28) يُنظر: تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد:139, و شرح الكافية الشافية:1054/2.

(29) ينظر: المُغني الجديد في علم الصرف:268, و تصريف الأسماء : 96.

(30) يُنظر: شرح الأشموني لأَلفية ابن مالك:247/2.

(31) ينظر: الكليات :1003.

(32) يُنظر: المُغني الجديد في علم الصرف: 270.

(33) يُنظر: المغني الجديد في علم الصرف: 270, و النحو الوافي:284/3.

(34) الكتاب : 24/4.

(35) يُنظر: المصدر نفسه : 26/4.

(36) لُباب الآداب :209, و ديوان البحتري:60/1, و روايته: والا لقيت الموت أحمر دونه.

(37) يُنظر: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية(غبر):764/2.

(38) يُنظر: النهاية في غريب الحديث و الأثر:438/1.

(39) لُباب الآداب : 427, هذه أنصاف أبيات جمعها ابن أُسامة في بيت واحد من ديوان أَبي تمام:94_169.

(40) العين (جدع) :219/1.

(41) يُنظر: تهذيب اللغة(عول):125/3.

(42) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 145/2.

(43) لُباب الآداب : 262, الترغيب و الترهيب لقوام السنة[876]:485/1, باب فصل في الترهيب بسوء الجار.

(44) لُباب الآداب : 88.

(45) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 1/ 144.

(46) لُباب الآداب : 348, و مروج الذهب : 1/ 397.

(47) يُنظر: أَوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:213/3, و الصرف الكافي:213.

(48) لُباب الآداب : 166.

(49) لُباب الآداب : 432.

(50) أَوضح المسالك على أَلفية ابن مالك:213/3.

(51) لُباب الآداب :71.

(52) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي :148/1, و المستقصي في علم التصريف:502.

(53) المُغني الجديد في علم الصرف: 275.

(54) لُباب الآداب : 195.

(55) يُنظر: الاشتقاق(عبدالله أمين):262.

(56) يُنظر: أَوضح المسالك على أَلفية ابن مالك :213/3.

(57) يُنظر: المُغني الجديد في علم الصرف : 273.

(58) لُباب الآداب:54.

(59) هو أَبو علي الحسن بن عبدالله لغدة , ولد في أَصفهان , ثم عاش في العراق , عاصر ابن قتيبة (ت 276) : يُنظر: تأريخ التراث العربي (علم اللغة إِلى حوالي سنة 430).

(60) لُباب الآداب : 361 و يمهر : باب مهر :أَي نفع , و الدر الفريد و البيت القصيد : 500/7.

(61) مقاييس اللغة(لب): 5/199_200.

(62) لُباب الآداب : 456.

(63) يُنظر: الكتاب : 4/30, و المستقصي في علم التصريف:503.

(64) شرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين):1/288.

(65) لُباب الآداب : 66.

(66) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين) :1/288.

(67) يُنظر: المُغني الجديد في علم الصرف:276.

(68) لُباب الآداب : 70.

(69) لُباب الآداب : 454.

(70) يُنظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب:5/2360.

(71) لُباب الآداب : 286, و عيون الاخبار : 1/414, وروايته : فيه العفاف و الأنف , و لم ينسبه لشاعر.

(72) يُنظر: الأصول في النحو :3/20, و شرح أبيات سيبويه :2/362.

(73) الخصائص : 2/487.

(74) لُباب الآداب:23, و ديوان أبي الأسود الدؤلي: 1/179.

(75) المحكم و المحيط الأعظم(هون):4/428.

(76) لُباب الآداب: 248, و الترغيب و الترهيب لقوام السنة[235]: 1/ 179.

(77) يُنظر: النحو الوافي: 3/ 284.

(78) يُنظر: الكتاب: 4/29, و المُفصل في صنعة الإعراب: 293

(79) يُنظر: شرح تسهيل الفوائد :3/89, و المغني الجديد في علم الصرف:280.

(80) لُباب الآداب: 378, و ديوان النابغة الذُبيانيّ:79.

(81) مقاييس اللغة (ظلع): 3/467.

(82) يُنظر: شرح الكافية الشافية:2/1073, و شرح ابن عقيل على أَلفية ابن مالك: 3/104.

(83) لُباب الآداب:66.

(84) لُباب الآداب:448.

(85) شرح الرضي على الكافية : 3/444.

(86) لُباب الآداب :375.

(87) يُنظر: المحكم و المحيط الأعظم (غذف):5/469

(88) يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب:293.

(89) شرح الرضي على الكافية : 3/431.

(90) يُنظر: شرح ابن عقيل على أَلفية ابن مالك :3/141.

(91) يُنظر: معاني الأبنية في العربية: 67.

(92) يُنظر: الكتاب : 4/17_18.

(93) يُنظر: الكتاب : 4/20, و شرح شافية ابن الحاجب للرضي : 1/ 72.

(94) يُنظر: الكتاب : 4/19.

(95) يُنظر: أَدب الكاتب : 577.

[96] يُنظر: معاني الأبنية في العربية: 72_73.

[97] لُباب الآداب : 108, و ديوان الفرزدق :512.

[98] يُنظر: مقاييس اللغة (عبق):212/4.

[99] يُنظر: المحكم و المحيط الأعظم(روع) :348/2.

[100] يُنظر: لسان العرب(شمم) :327/12.

[101] لُباب الآداب :440.

[102] يُنظر: مقاييس اللغة (سمج) : 99/3.

[103] يُنظر: الكتاب : 25/4_26, و أدب الكاتب : 578, المُغني الجديد في علم الصرف:271.

[104] الصاحبي في فقه اللغة : 171.

[105] يُنظر: معاني الأبنية في العربية : 77.

[106] ربيعة بن عامر بن أنيف (بالتصغير) بن شريح الدارميّ التميمي: شاعر عراقيّ شجاع، من أشراف تميم. لقب مسكينا لأبيات قال فيها: (أنا مسكين لمن أنكرني) :الأعلام : 16/3.

[107] لُباب الآداب:265, و ديوان مسكين الدرامي:60

[108] لُباب الآداب : 321, و ديوان شعر حاتم الطائي و أَخباره : 238.

[109] العين (عور): 236/2.

[110] يُنظر: المحكم و المحيط الأعظم (عور): 247/2.

[111] تفسير البسيط : 209/2.

[112] لُباب الآداب : 405, و ديوان أَبي الأسود الدؤلي : 90 .

[113] يُنظر: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية (صيد) : 499/2.

[114] يُنظر: الكتاب :21/4_23 و أَدب الكاتب : 577.

[115] يُنظر: الكتاب :4/ 23, و شرح شافية ابن حاجب للرضي : 146/2.

[116] يُنظر: الكتاب : 4/ 23.

[117] يُنظر: معاني الأبنية في العربية : 81_82.

[118] معاني الأبنية في العربية: 81.

[119] يُنظر: المصدر نفسه:81.

[120] يُنظر: نفسه: 82_83.

[121] هي جمع ترة وهي الثأر: يُنظر: تهذيب اللغة (وتر):224/14.

[122] لُباب الآداب :47, والحماسة الصغرى :121.

[123] يُنظر: مجمع بحار الأنوار(حرَّ) :484/1.

[124] هو عتيبة بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم , شاعر مقل غير معدود في الفحول, مخضرم, هجاء خبيث اللسان: الوافي للوفيات:294/19.

[125] لُباب الآداب:119, والدر الفريد والبيت القصيد:326/1, وروايته: من الضّر ذئباً قفرة هلعان.

[126] العين (غرث):400/4.

[127] يُنظر: تهذيب اللغة (نضا):51/12.

[128] يُنظر: جمهرة اللغة(صرر):121/1.

(129) يُنظر: الكتاب : 4/ 28__30, و أدب الكاتب : 584_ 585.

(130) المخصص : 1/ 233.

(131) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي : 147/1.

(132) يُنظر: معاني الأبنية في العربية : 73.

(133) يُنظر: المصدر نفسه : 83.

(134) لُباب الآداب :419, و ديوان ذي الرَّمة شرح الباهلي :834/2.

(135) أي: عائبه: جمهرة اللغة(جدب):264/1.

(136) يُنظر: تهذيب اللغة (أسل) : 52/13.

(137) العين (رخم) : 260/4.

(138) يُنظر: ديوان ذي الرَّمة شرح الباهلي : 835/2.

(139) يُنظر: الممتع الكبير في التصريف:64.

(140) يُنظر: شرح شافية ابن حاجب للرضي:148/1.

(141) لُباب الآداب : 176.

(142) يُنظر: مقاييس اللغة (شَجع) : 247/3.

(143) يُنظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(شجع) : 1/ 305.

(144) يُنظر: المُغني الجديد في علم الصرف : 275.

(145) لُباب الآداب : 193, و ديوان معاوية بن أبي سفيان:137.

(146) يُنظر: معاني الأبنية في العربية: 88.

(147) لُباب الآداب : 197.

(148) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب(ركن الدين) : 289/1.

(149) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية , ويسمى الأشدق لتشادقه في الكلام: نهاية الأرب في فنون الأدب:100/21.

(150) لُباب الآداب : 338.

(151) يُنظر: العين(رحب): 215/3.

(152) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين): 289/1.

(153) لُباب الآداب : 183, وشاعرات العرب في الجاهلية:63.

(154) يُنظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي : 379/1.

(155) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 149/1.

(156) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي:149/1.

(157) لُباب الآداب : 346.

(158) يُنظر: المُغني الجديد في علم الصرف : 275.

(159) لُباب الآداب : 125, و ديوان شعر حاتم الطائي و أخباره : 211, وروايته : تَرَى أن ما أَهلكتُ لم يكُ ضَرْني.

(160) المحكم و المحيط الأعظم (صفر):306/8.